* الحديث 13[1] *

قال عُبَيْدُ الله بنُ يحيى ـ رحمه الله ـ: وَحَدَّثَنِي عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى الْمَازِنِيِّ[2] عَنِ ابْنِ أَبِي سَلِيطٍ[3] أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ[4] صَلَّى الْجُمُعَةَ بِالْمَدِينَةِ وَصَلَّى الْعَصْرَ[5] بِمَلَلٍ[6].

1 ـ هذا الحديث أظن الشيخ ـ حفظه الله ـ قد شرحه في الدرس رقم 8 ولكن كما ذكرت لكم سابقا أن الدرس 8 غير مكتمل، وقد بحثت عنه كاملا فلم أجده.

2 ـ نسبة إلى بني مازن بن النجار الأنصاري، والمراد به مازن الأنصار دون تميم، والموازن كثرة، قاله العيني. ثقة عند أكثر المحدّثين، مات سنة 130هـ، وقيل: في سنة 140هـ.

3 ـ اسمه عبد الله، واختلف في اسم أبيه: فقيل: أُسَيْد، وقيل بالراء بدل الدال، وقيل: بزيادة الهاء في آخره، والأول أشهر ما قيل فيه، مشهور بكنيته، وكذا اختلف في نسبه بعد الأب.

4 ـ ثالث الخلفاء الراشدي، وأحد العشرة المبشرة، وأحد الستة أهل الشورى، ومن السابقين الأولين، هاجر الهجرتين، ولد بعد الفيل بست، دعه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ إلى الإسلام فأسلم في أوله، فلما أسلم زوجه رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ رقية، فلما توفيت أيام بدر، زوجه بعدها أختها أم كلثوم، فلُقّب بذي النورين، بويع له يوم الإثنين لليلة بقيت من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، واستشهد صائما بعد العصر يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وقيل أكثر من ذلك، وقيل أقل.

5 ـ من يومها.

6 ـ مَلَل: موضع بين مكة والمدينة يبعد عن المدينة بثمانية عشر ميلا. وذكر في أوجز المسالك أن أكثر نسخ الموطأ يوجد عبارة: (قال مالك: وبينهما اثنان وعشرون ميلا)، وقيل: سبعة عشر ميلا.

"وفي ملل آثار، وهي قليلة الأهل، ماؤها من الآبار". الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: 547)

"وبملل آبار كثيرة: بئر عثمان، وبئر مروان، وبئر المهديّ، وبئر المخلوع، وبئر الواثق، وبئر السّدرة. وعلى ثلاثة أميال من القرية عشرة أنقرة «4» ، عملت فى رأس عين، شبيهة بالحياض، تعرف بأبى هشام. وكان كثيّر عزّة يقول: إنّما سمّيت ملل لتملّل الناس بها، وكان الناس لا يبلغونها حتى يملوا" معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع (4/ 1256)

قَالَ مَالِكٌ: وَذَلِكَ لِلتَّهْجِيرِ[7] وَسُرْعَةِ السَّيْرِ[8].

7 ـ أي أنّه هجّر بالجمعة فصلاها في أول الزوال.

8 ـ الحديث يقضي أن عثمان ـ رضي الله عنه ـ صلى الجمعة في أول وقتها، لأنه قد علم من حاله رضي الله عنه ـ أنه إنما صلى العصر في وقتها المختار.

وفسّر ذلك مالك ـ رحمه الله ـ بقوله: (**وذلك التهجير وسرعة السير**)، وسرعة السير لا يستبعد فيه أحد يعرف سرعة المراكب، سيما الحمر العربية، فإنهم يصلّون إلى قباء بأسرع من نصف ساعة. انظر: أوجز المسالك 1/ 297 وما بعدها.

*** بَابُ مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ ***

*** الحديث 14 ***

قال عُبَيْدُ الله بنُ يحيى ـ رحمه الله ـ: حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رَسُولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ».

(قال عُبَيْدُ الله ـ رحمه الله ـ: حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ).

ما اسم ابن شهاب؟

محمد بن مسلم بنُ عبيد الله بنِ عبد الله بن شهاب الزهري.

المتوفى سنة؟

أربع وعشرين وقيل: خمس وعشرين ومائة.

نعم.

(عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ).

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، اسمه: عبد الله، الزهريُّ، القرشيُّ، المدنيُّ، أحد الأئمّة، وأحد كبار أعلام المدينة.

مات أبوه عبد الرحمن بن عوف وهو صغير، ولذلك قلّت روايته عنه، وروى عن طائفة من الصحابة، وكان طلّابةً للعلم، مجتهدا، كبير القَدْر، حجّةً قدوة.

قال الزّهريُّ: أربعة من قريش وجدتهم بحورا: سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وأبو سلمة بنُ عبد الرحمن بنِ عوف، وعبيد الله بنُ عبد الله بنِ عتبة بنِ مسعود.

وقال مرّةً لعائشة ـ رضي الله عنها ـ : إنما فاقنا عروة لكثرة دخوله عليك وقت ما شاء.

لأنها خالته.

فقالت له ـ رضي الله عنها ـ: وأنت؟ فما يمنعك أن تأتي وتجلس وراء السِّتر فتسألَني عمّا شئت؟ فوالله ما وجدنا أحدا بعد رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ أوصلَ لنا من أبيك.

ولكن كان فيه شيء من المعارضة لشيخه ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ فكان كثير المعارضة له، فزوى عنه ابن عبّاس العلم.

ولذلك كان يتأسّف بعد ذلك لهذا الّذي كان يصنعه مع ابن عباس، وكان يقول: لو رفَقْتُ بابن عبّاس لأخذت منه علما كثيرا.

ومن الطّرائف التي يذكرون: أنه كان مرة مع أصحابه فرأى من بعيد قطيعا من الغنم، فقال: اللّهمّ إن كان سبق في علمك أن أكون خليفة فاسْقِنا من هذا القطيع شربة لبن، قال: فلما بلغوا القطيع فإذا هو تيوس كلُّه.

ومات رحمه الله سنة أربع وتسعين (94هـ).

نعم.

(عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ).

أبو هريرة الدَّوْسيُّ، الصّحابيُّ الجليل، حافظ الصّحابة.

قال الشافعيُّ: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره.

وقال بقي بن مَخْلَد الأندلسي ـ رحمه الله ـ: روى أبو هريرة خمسة آلاف وثلاثمائة وسبعةً وأربعين حديثا.

اتّفق البخاري ومسلم على ستمائة حديث وتسعة أحاديث منها.

وليس لأحد هذا العدد ولا ما يقاربه.

وروى عنه ـ أيضا ـ قوم كثيرون.

قال البخاري: روى عنه أكثر من ثمانمائة رَجُل بين صاحب وتابع.

وقد ذكرنا لكم البيتين اللذين جمعا المكثرين من الصحابة:

سبع من الصحب فوق الألف قد ذكروا

....

(أو قد نقلوا)

....

من الحديث عن المختار خير مضر

صلّى الله عليه وسلّم.

أبو هريرة سعد ....

....

من سعد؟

اسمه؟

سعد بن مالك بن سنان أبو سعيد الخدري.

أبو هريرة سعد جابر أنس

صدّيقة وابن عباس كذا ابن عمر

واختُلِف في اسم أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ واسم أبيه على أوجه كثيرة:

فقيل: اسمه عبد عمرو بن عبد غُنْم.

وقيل: اسمه عبد الله بن عبد شمس.

وقيل: اسمه كُردوس بن عامر.

وقيل غير ذلك.

لكن الّذي رجّحه الحاكم والنوويّ والذهبيّ وابن حجر وغيرهم أنّ اسمه عبد الرّحمن بن صخر.

واشتهر بكُنيته، أبي هريرة.

وكان سببُ تكنيته بهذه الكُنية ما رواه التّرمذي عن عبد الله بن رافع قال: سألت أبا هريرة: لماذا كُنِّيت بأبي هريرة؟

قال: كنت أرعى غنم أهلي، وكانت لي هِرّة فإذا كان اللّيل وضعتها في شجرة، فإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنّوني أبا هريرة.

أسلم عام خيبر، وفد على النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ بخيبر وحضرها معه.

ومذ أسلم لازم رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ ملازمة تامّة، قانعا بشِبَع بطنه، ولذلك حضر ما لم يحضره غيره من المهاجرين والأنصار، لاشتغال المهاجرين بتجارتهم، واشتغال الأنصار بزراعتهم، وكان لا زراعة له ولا تجارة، فلذلك روى الكثير الطّيّب، كما تقدّم.

وكان من أهل الصُّفَّة، وأهلُ الصُّفّة كانوا فقراء الإسلام، كانوا أضياف الإسلام الذين لا يأوون لا على أهل ولا على مال.

وتقلّبت الأيام بأبي هريرة ففُتِحت عليه الدّنيا كما فُتحت على إخوانه، حتّى كان يَعْجَب هو مما فُتح عليه من زهرة الدنيا.

روى البخاري عن ابن سيرين قال: كنّا عند أبي هريرة وعليه ثوبان مُمَشّقان من كتّان.

الثّوب المُمَشّق هو الثوب المصبوغ بالمِشْق، والمِشْق هو صِبغ أحمر.

قال: كنّا عند أبي هريرة وعليه ثوبان مُمَشّقان من كتّان فتمخّط في الثوب الممشّق، ثمّ قال: بخٍ بخٍ، أبو هريرة يتمخّط في الكتّان! ولقد رأيتني أخِرُّ فيما بين مِنبر رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ وحجرة عائشة حتّى أسقط مغشيا عليّ من الجوع، فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يظنّ أنّ بي جنونا وما بي من جنون، ما بي إلّا الجوع.

ومما يُذكر في هذا أنّه قال كنت أعتمد على الأرض بكبدي من شدّة الجوع، وأشدّ الحجر على بطني من شدّة الجوع، وكنت أقف على طريقهم.

قال: وقفت مرّة على طريقهم الّذي يمرّون منه، فجاء أبو بكر، فسألته عن آية من كتاب الله، ما سألته إلّا ليُشبِعَني.

يعني: يقول له: آية في كتاب الله أسألك عنها، كذا، كذا.

فيقول له: طيّب تعال معي أحدثك عنها في البيت، فيكون في البيت شيء من...

فقال: هذا هو سبب السّؤال.

ما سألته إلا ليُشبِعني.

قال: فمرّ ولم يفعل.

أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ لم يفطِن إلى ما...

قال: ثمّ مرّ عمر، فسألته عن آية في كتاب الله، ما سألته إلّا ليُشبِعني، فمرّ ولم يفعل.

ثمّ جاء أبو القاسم ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ قال: فنظر إليّ فعرف ما في نفسي وما في وجهي.

فقال: أبا هِرّ.

قلت: لبّيك يا رسول الله.

قال: اِلْحق.

قال: فذهب، فدخل بيته، فاستأذن، فأَذن لي، فوجد قدَحا من لبن، فقال: ممّن هذا؟

فقيل: أهاده فلان، أو فلانة.

فقال: أبا هِرّ.

قلت: لبّيك يا رسول الله.

قال: ادعُ لي أهل الصُّفّة.

قدَح من لبن ـ رفع الشّيخ حفظه الله كأس الماء الذي كان بجانبه وقال: هذا أكبر منه ـ.

ادعُ لي أهل الصُّفّة.

يقول أبو هريرة: وما يبلغ هذا القدَح في أهل الصُّفّة؟ كنت أنا أحقّ أن آخذه، وأشرب اللّبن أتقوّى بها.

ثمّ أبو هريرة يقول في نفسه: فإذا جاء أهل الصُّفّة أمرني فكنت أنا الّذي أسقيهم.

يعني: إذا كنت أنا أسقيهم فأنا آخِرُهم شُربا.

فما عسى يبقى لي من هذه الشَّربة؟

ولم يكن بُدٌّ من طاعة الله وطاعة رسوله.

قال: فدعوت أهل الصُّفّة ، فجاءوا فاستأذنوا فأُذِن لهم فجلسوا.

فقال: أبا هِرّ

قلت: لبّيك يا رسول الله.

قال: اسقِهم.

قال: فكنت أُعطي القدَح للرّجل فيشرَب حتّى يروى، ثمّ يردُّ عليَّ القدَح، فأُعطيه للرّجل، فيشرَب حتّى يروى، ثمّ يردّه عليّ... حتّى رَوِيَ القومُ كلُّهم.

فأعطيت القدَح لرسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ فوضعه في يده، ونظر في أبي هريرة وقال: أبا هِرّ.

قال: قلت: لبّيك يا رسول الله.

قال: بقِيتُ أنا وأنتَ.

فقال أبو هريرة: صدقت يا رسول الله.

فقال له النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: اقعُد فاشرَب.

قال: فشرِبتُ.

ثمّ قال: اشرَب.

فشربت.

قال أبو هريرة: فما زال يقول: اشرَب حتّى قلتُ: لا والّذي بعثك بالحق، ما أجدُ له مَسْلَكًا.

فقال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: أرِني.

فأخذ القدَح، فحمِد الله وسمّى وشرِب الفضلة.

وحِفْظُ أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ حِفْظٌ خارِقٌ.

وحِفْظُه هذا مِن معجزات نبوّة رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ.

وطبعا أنتم سمعتم ما راج منذ وقت عن حِفظ أبي هريرة حتى أُلِّف في ذلك الكتب: أكْثرَ أبو هريرة.

وهذا الشّيء قد قيل في وقت أبي هريرة، وقد تولّى أبو هريرة الرّدّ على نفسه.

فقد قيل، وهذا في الصحيح:

قال أبو هريرة: يقولون: أكْثرَ أبو هريرة، واللهُ الـمَوعِد، وقد كنتُ أُلازِم رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ راضيا بشِبَعِ بطني، وإنّه يوما قال: من يبسُطْ رداءَه حتّى أقضيَ مقالتي ثمّ يأخذْه لا ينسى شيئا سمعه منّي أبدا.

فوالّذي بعثه بالحقّ ما نسِيتُ شيئا سمعتُه منه أبدا.

وفي عهد عمر ـ رضي الله عنه ـ استعمله عمر، كان عاملا له، فلمّا استدعاه عمر، فجاء بعشْرة آلاف، وكان من عادة عمر محاسبة عمّاله إذا رجعوا، فقال له عمر لـمّا رأى معه ذلك المال، قال: استأثرت بهذه الأموال يا عدوّ الله وعدوّ كتابه.

فقال أبو هريرة: لستُ بعدوّ الله ولا عدوّ كتابه، ولكنّي عدوّ عدوّهما.

فقال: فمن أين هذا المال؟

فقال: خيل نُتِجتْ، وأُعطِيةٌ تتابعتْ، وغلّة رقيق.

فنظروا، فوجدوه كما قال.

ثمّ لـمّا كان بعدُ أراد عمر ـ رضي الله عنه ـ أن يولّيَه، فكره ذلك، ولم يُرِدْ.

فقال له عمر: تكره العمل وقد سأله من هو خير منك؟ يوسف عليه السلام؟

يقصد قول الله تعالى: {ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ}[1].

فقال أبو هريرة: يوسف نبيٌّ ابنُ نبيٍّ ابنِ نبيٍّ، وأنا أبو هريرة ابن أُمَيْمَة.

وكانت فيه دُعابة ـ رضي الله عنه ـ لـمّا كان أميرا على المدينة في عهد معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ.

كان يركب الحمار ـ أكرمكم الله ـ ويضع عليه بَرْذَعة ويمرّ في الطّريق ويقول: وسّعوا للأمير.

وفضائله جمّة ـ رحمه الله ورضي عنه ـ.

مات على الصّحيح سنة سبع وخمسين (57هـ).

نعم.

---

1 ـ يوسف: 55

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ أَنَّ رَسُولَ الله ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ».

قال رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ**».

هذا الحديث ليس على ظاهره إجماعا.

وقد تقدّم لنا الكلام في مثله، عند قول رسول الله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ**».

وقد قلنا هناك: إنّ هذا الحديث ليس على ظاهره إجماعا، لأنّه لا أحد من أهل العلم يرى أنّ من أدرك ركعة من الصلاة فإنّه قد أدرك الصّلاة، بمعنى أنّه يكتفي بتلك الرّكعة ويكون آتيا بالصّلاة، مُدرِكا لها.

إذن، لا بدّ من تأويل.

وهذا الحديث له ثلاثة أوجه من التّأويل:

الوجه الأوّل: أن يكون معنى قوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ**»، أي: فقد أدرك وقت الصّلاة.

من أدرك ركعة من الصّلاة فقد أدرك وقت الصّلاة.

فحينئذ يكون معناه معنى الحديث الّذي تقدّم «**مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ**».

يعني: من أدرك ركعة من الصّلاة فقد أدرك وقتها، وجب عليه أداؤها.

والمباحث الّتي تتلو هذا، الّتي تتعلّق بهذا هي عينها المباحث التي تقدّمت لنا.

الوجه الثّاني من أوجه التّأويل: أن يكون قوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ معناه: من أدرك ركعة من الصّلاة فقد أدرك فضلها.

فقد أدرك فضل الصلاة.

أي: فقد أدرك أجرها.

يعني: من أردك ركعة من صلاة الإمام فقد أدرك فضل الجماعة.

لكن يبقى النّظر: هل يستوي من أدرك ركعة من صلاة الإمام مع من أدرك الصّلاة جميعا مع الإمام؟

هذا محلّ نظر بين أهل العلم.

الأظهر أنّهما لا يستويان، وأنّ من أدرك ركعة فقط أدْوَن ممّن أدرك الصّلاة كلّها، مع كونهما مُدرِكَيْن لصلاة الجماعة.

وهذا يدلّ له قول أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ الّذي سيأتي في الموطّأ: **ومن فاته قراءة أمّ القرآن فقد فاته خير كثير**.

الوجه الثّالث من أوجه التأويل: أن يكون المعنى: من أدرك ركعة من الصّلاة فقد أدرك حكم الصّلاة.

يعني: من أدرك ركعة من الصّلاة مع الإمام فقد أدرك حكم الصّلاة الّتي صلّاها مع الإمام.

معنى هذا: أنّه يُدرِك حكم تلك الصّلاة من حيث السّهوُ ـ مثلا ـ، فيجب عليه أن يَتْبع إمامه في السّهو الذي سهاه إمامه ولو لم يُدرِكه هو أثناء السّهو.

لماذا؟

أدرك ركعة من الصّلاة أدرك حكمها.

أو ـ مثلا ـ يكون المسافر أدرك ركعة من صلاة الإمام المقيم فقد أدرك حكمها ويجب عليه حينئذ أن يُتمّ كصلاة المقيم.

فينتقل فرضه من فرض المسافر إلى فرض المقيم.

ومن لم يُدرك ركعة من الصّلاة لم يُدرك حكمها.

معناه: أنّ المسبوق الّذي أتى وقد فاتته آخر الركْعات، فهذا إذا سجد الإمام للسّهو لا يسجد معه، ولا ينتقل فرضه إلى الإتمام إذا كان مسافرا، لأنّه لا ينسحب عليه حكم صلاة الجماعة، لم يدركها.

ولذلك عندنا في الفقه، من المبطلات التي تُبطِل الصلاة: المسبوق يأتي وقد فاتته الصلاة، فاتته الرّكعات جميعا، وأدرك مع الإمام ـ مثلا ـ سجدة أو سجدتين أو أدرك معه التشهد، وكان الإمام قد سها سهوا ترتّب عنه سجود قَبْلي، فجاء المسبوق، سجد مع الإمام ـ مثلا ـ الركعة الأخيرة، جلس للتشهّد، يتشهد الإمام ثمّ قبل أن يسلّم الإمام سجد الإمام للسهو، إذا سجد المسبوق بطلت صلاته.

قال البشّار:

أو سجد القبليَّ من لم يركعِ

....

هذا يذكره في مبطلات الصّلاة.

أو سجد القبليَّ من لم يركعِ

....

أي: من لم يُدرِك أيَّ ركعة مع الإمام وسجد معه سجودا قبليا، هذا بطلت صلاته.

لماذا؟

لأنّ قلت لكم: من أدرك ركعة من الصّلاة أدرك حكمها، ومن لم يُدرِك ركعة لا يكون مُدرِكا صلاة الجماعة أصلا.

فبزيادته ذلك السّجود يكون قد زاد ركنا فعليا عمدا في غير موضعه، فتبطل صلاته بذلك.

وكذلك بالنّسبة للجمعة: من أدرك ركعة من الصّلاة، من صلاة الجمعة، فقد أدرك الصّلاة، فقد أدرك الجمعة، لِيَزِدْ إليها أخرى ويكون مُدرِكا لصلاة الجمعة.

وهذا قول المالكيّة والجمهور.

قال الأحناف ـ رحمهم الله ـ: من أدرك تكبيرة الإحرام قبل أن يسلّم الإمام فقد أدرك الجمعة.

وهذا قول ضعيف.

هم يستدلون ـ رحمة الله عليهم ـ بقول النّبيّ ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ في الصّحيحين: **«فما أدركتم فصلُّوا»**.

«فما أدركتم فصلُّوا».

و(ما) هذه من الأسماء المبهمة ومن أسماء الشرط، فهي من صيغ العموم.

لكن هذا العموم يُخصّصُ بحديثنا، حديث الباب.

مفهوم؟

هذا العموم يُخصِّصُه قوله ـ صلّى الله عليه وسلّم ـ: **«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ»**.

نعم.

هذا الحديث أخرجه البخاريُّ عن عبد الله بن يوسف التّنيسي عن مالك، وأخرجه مسلم عن يحيى النّيسابوري عن مالك بهذا الإسناد المذكور في الموطأ.